الجمهورية التونسية
RÉPUBLIQUE TUNISIENNE
وزارة الشؤون الثقافية
MINISTÈRE DES AFFAIRES CULTURELLES

المؤسسة الوطنية لتنمية المهرجانات والتظاهرات الثقافية والفنية
ETABLISSEMENT NATIONAL POUR LA PROMOTION DES FESTIVALS ET MANIFESTATIONS CULTURELLES ET ARTISTIQUES
THE NATIONAL FOUNDATION FOR THE DEVELOPMENT OF CULTURAL AND ARTISTIC EVENTS

المعرض الوطني للكتاب التونسي
FOIRE NATIONALE DU LIVRE TUNISIEN
الدورة 37 EDITION

يوميّة المعرض

نشريّة المعرض الوطني للكتاب التونسي - العدد السّادس - الجمعة 10 فيفري 2023

ندوة أسئلة التجديد في النقد الفكري:

الفنون والدين والعلاقة بالفلسفة والنقد

المعرض يعطي فرصة للناشرين على النفقة الخاصة

نجمات ساطعات في سماء تونس تتورن الساحة الأدبية

حضور بارز للتّرجمة في معرض الكتاب

المعرض يعطي فرصة للناشرين على النفقة الخاصة

نجمات ساطعات في سماء تونس تنورن الساحة الأدبية

اشتمل الجناح الخاص بمنشورات اتحاد الكتاب التونسيين وهو شريك فاعل في الدورة الرابعة للمعرض الوطني للكتاب التونسي على عديد الكتب التي نشرها أصحابها على نفقتهم الخاصة ويتعاملون مباشرة مع مطابع خاصة ومن ليست لهم أجنحة خاصة بهم يعرضون فيها وذلك لتمكينهم من فرصة التعريف بكتبهم وبيعها لزوار المعرض .

ومع عملية العرض في الواجهة والبيع يسدي اتحاد الكتاب التونسيين الذي يرأسه الدكتور العادل خضر خدمات أخرى مثل برمجة حصص التوقيع والتقديم للتعريف بالكتّاب وبمنجزاتهم الإبداعية وفي هذا الإطار يتم حاليا عرض:

* رواية جميلة بلطي عطوي
* كتاب «الفرنكفونية» للدكتور والباحث كمال الساكري
* كتاب «براء» للدكتور محمد الاوسط العياري عالم الفيزياء الفلكية التونسي . تعرض أيضا روايات ومجموعات قصصية لكل من
*هدى الحلارة «نبض الريح» مجموعة شعرية
* «مختارات جديدة من الأمثال والأقوال العاميّة التونسية» الطبعة الثانية وهو من تأليف الباحث محمد المي.
* «حين غنى المحار» مجموعة شعرية لهاجر الأشعل

* «ظلال المعاني» مجموعة شعرية لمحمد الرزقي
* «عزف على وتر الكلام» مجموعة شعرية لعزيز الوسلاتي
* «ظل الأرض» رواية لفتحية الهاشمي
* « الدولة الخفية» سامي بن ساسي رواية سينمائية
* «عشق تحت المطر» للشاعرة والرسامة حياة المؤدب قاسمي
* «مقاربات نقدية» للباحثة الدكتورة مفيدة الجلاصي
* « En flagrant délit de solitude» للصحفية نائلة الغربي وهي مجموعة قصص تروي حكاية شخصيات منزوية تعيش الوحدة
* «شموع تونسية» أنطولوجيا وقراءات نشرتها الكاتبة فاطمة محمود سعد الله على نفقتها الخاصة صدرت في 582 صفحة من الحجم المتوسط اهتمت فيها بمسيرة 50 كاتبة تونسية وقد راودتها فكرة انجازها عندما رأت الكثير من أصدقائها في بلاد الشرق ينجزونها.

ولم تكتف الكاتبة بأن يكون كتابها مجرد أنطولوجيا تقف عند السيرة الذاتية للأديبة وبعض نصوصها ، بل قررت اختيار نص لكل مبدعة تقرؤه قراءة تحليلية كتتويج لمشاركتها. وكتبت فاطمة محمود سعد الله في مقدمة كتابها : «تم اختيار المشاركات من المبدعات الناشطات في الساحة الأدبية التونسية والأسماء اللامعة فيها بالاعتماد على استشارة بعض الإخوة و الأخوات الحريصين على المصداقية والمدركين لأهمية هذا العمل». وأضافت : «...وإن غابت بعض الأسماء المعروفة عن هذا العمل فليس ذلك انتقاصا من شأنها أو تجاهلا لها أو إقصاء وإنما يعود ذلك الى أسباب كثيرة أهمها ان البعض منهن لم يتحمس للمشروع رغم التشاور معهن وقبولهن المبدأ ثم لم يرسلن ملفاتهن والبعض الآخر قد يكون لم

يبلغه الإشعار الذي نشرته في صفحتي وظل مثبتا أكثر من شهر كما أن بعض اللاتي أرسلن ملفاتهن إما وصلت متأخرة أو لم تخترهن لجنة القراءة».

أنطولوجيا «شموع تونسية» كتاب حافل بإبداعات متنوعة فيه الشعر بكل أنواعه وفيه السرد على اختلاف أنواعه من قصة قصيرة وقصة قصيرة جدا وفيه السرد التعبيري و المقال الصحفي والرواية وأدب الرحلة وذلك ما يحرك السواكن ويذكي الشغف.

علياء .ب.ن

الجمهوريّة التونسيّة
RÉPUBLIQUE TUNISIENNE
وزارة الشؤون الثقافية
MINISTÈRE DES AFFAIRES CULTURELLES
المؤسسة الوطنية لتنمية المهرجانات والتظاهرات الثقافية والفنية
ÉTABLISSEMENT NATIONAL POUR LA PROMOTION DES FESTIVALS & DES MANIFESTATIONS CULTURELLES & ARTISTIQUES

فريق النشريّة

تصميم وتركيب:
رياض ساسي
تصوير فوتوغرافي:
محمد غفران الجلاصي
تنسيق المحتوى الرقمي:
مالك زغدودي

المحرّرون بالقسم العربي:
لسعد حسين
نور الدين بالطيب
الهادي جاء بالله

رئيس التحرير:
علياء بن نحيلة

المحرّرون بالقسم الفرنسي:
نائلة الغربي
إيمان عبد الرّحماني

البرنامج الثقافي ليوم الجمعة 10 فيفري

*ندوة «أسئلة التجديد في النقد الفكري»
11.00: الجلسة الأولى: «في النقد الفلسفي والدينيّ»
بمشاركة الأساتذة:
سليم دولة
عبيد الخليفي
هشام المسعودي
محمد السويلمي
محمد الكحلاوي
* الجلسة الثانيّة: «في النقد الثقافي»
بمشاركة الأساتذة:
عبد الواحد المكني
ريم الزياني
مرفت المديني
سمير الزّغبي
15.00 :تجربتي: مع آدم فتحي وتجربته الشّعريّة

البرنامج الثقافي الموجه للطفل
*التكنولوجيا والرقمنة
س 10.00: ورشة إنشاء الأنشطة التفاعليّة للكتاب الرقمي على منصة learningapps
تأطير خالد السقّا
المبدع الصغير
11:00: مسابقة رسم: موضوعها الكتاب والعائلة
*حديقة الكتاب
11:30: حصة مطالعة تأطير الكاتبة أحلام الحكيمي
12:00: لقاء مع الفائز في المسابقة الأدبيّة للأطفال والشباب والناشئة دورة 2022 وحلقة نقاش مع الأطفال: ألاء مزهود/ ولاية المنستير
*المسرح
14:00: عرض الحكواتية نسمة بن رمضان
15:00: ورشة صناعة الدمى تأطير: وفاء كشيدة

15:45: حلقة نقاش مع الأولياء حول أهمية المطالعة في بناء الإنسان تأطير:طارق قلعي
- زيارة أطفال معهد صفاقس 1 للمكفوفين لفضاء المعرض ومشاركتهم في حصة مطالعة حرة (كتب براي)
- توزيع الجوائز

البرنامج الثقافي في الجهات
*المكتبة الجهويّة بن عروس
09.00- تنظيم يوم تنشيطي تحت شعار «بن عروس تقرأ تونسي»
- تنظيم مسابقة لليافعين حول الكتب التونسية المتوفّرة في رصيد المكتبة (يُعلَن عن تفاصيلها في الإبّان).
- «كتاب في دقيقة»: ورشة مطالعة حرّة لكتب تونسيّة مشفوعة بتسجيل مقطع فيديو من كل مُطَالِع حول أحسن كتاب نال إعجابه.
- منبر حوار حول «مدى حضور الشباب في الأعمال الأدبيّة التونسية»: مدى تفاعل الآداب المعاصرة مع قضايا الشباب الحديثة ومدى نجاحها في التعبير عن تركيبتهم النفسية والذهنية ومدى تفاعلهم بحضور:
الكاتب د. الطيّب الطويلي
الروائية وفاء غربال
*المكتبة الجهويّة القصرين
10.00: الحصّة الصباحيّة:
- معرض كتب لأدباء الجهة
- قراءة لرواية «امرأة الليل» للشاعرة فتحية نصري تقدمها الناقدة منوبية غضباني
- مداخلة للكاتبة فاطمة بركاوي في قراءة لمجموعتها القصصيّة «وللظلال نصيب» من تقديم الأستاذ عبد الدايم عمري.
- مداخلة للصحفي والكاتب برهان اليحياوي في قراءة لروايته «أنا وظلال»
- لقاء مع السيد عدنان هلالي وحديث عن الثقافة الجبلية في المركز الثقافي بسمامة
14.00: الحصّة المسائيّة:
- الاحتفاء بأربعينية الشاعر الراحل أحمد الباني في قراءة لديوانه «فوق الروابي» تقديم الشاعر أحمد العباسي
- تكريم لعائلة الفقيد.
- أمسية شعرية شعبية
*المكتبة الجهويّة سيدي بوزيد
14.00: أمسية شعرية بمشاركة الشعراء:
عطية عثموني
بلقيس قاسمي
مجد صعدولي
- قراءات قصصيّة بمشاركة الكتّاب:
زهرة خصخوصي
هشام هرابي
أماني عبدلي
- حفل توقيع كتاب «ذاكرة الأيام» للكاتب عبد الرحمان ابراهمي ويقدّمه د.محمود غانمي.
- قراءة نقدية لرواية «ذاكرة الأيام» تقدمها الأستاذة والكاتبة زهرة خصخوصي.
*المكتبة الجهوية صفاقس
أمسية ثقافية: تقديم وتوقيع كتاب «مرايا الجسد الأنثوي وتصوير الوضع الوجودي في شعر أمال موسى» للدكتور أحمد الجوة
15.00: معرض لإصدارات د. أحمد الجوة
- كلمات الافتتاح
- تقديم د. نور الدين الحاج لكتاب «مرايا الجسد الأنثوي وتصوير الوضع الوجودي في شعر أمال موسى»
- كلمة د. أحمد الجوة
- نقاش
- توقيع الكتاب

بين الأروقة

عن النشريات ...

تعمد الهيئات المديرة للمهرجانات (سينما ، مسرح، أدب ...) والمعارض إلى إصدار نشريات تواكب أنشطتها ومسابقاتها ، وهذه النشريات يشرف عليها عادة صحفيون من الأقسام الثقافية مع نقاد وفنانين .

وبما أن هذه النشريّات تصدر يوميّا طيلة التظاهرات في أغلب الحالات فإن إنجازها يتطلّب مجهودا إستثنائيا من فريق العمل لتأمين عدد يومي . ولا يخلو إعداد النشريات من مفاجآت قد تؤثر على جودة النشرية مثل الخطإ في صورة من الصور أو في غياب أحد ضيوف التظاهرة او في تغيير قاعة عرض أو اجتماع .

والنشرية ليست جريدة أو مجلة ، ولا يقع التعامل معها إنجازا وتلقيا على أنها منشور علمي يجب أن يخلو من أخطاء اللغة والرسم وغيرها .

شخصيا زرت معارض كتاب في عدة بلدان عربية وعالمية (القاهرة ، الجزائر، الدار البيضاء ، المنامة ، الرياض ، فرنكفورت ...) واطلعت على نشرياتها ، ولاحظت أن مقالاتها سواء كانت لكتاب أو صحفيين تتجه أساسا للإحتفاء بالكتب والكتابة ، وتغطية الأنشطة الثقافية الموازية للمعرض ، كما لاحظت الظروف التي يقع توفيرها لفريق النشرية سواء على مستوى التجهيزات وظروف الطباعة والاتصال، أو على مستوى الإعلام بالتغييرات الحاصلة في البرمجة أو غياب ضيف أو إلغاء جزء من البرمجة .

والنشرية بالأساس لها غاية توثيقية تاريخية لحدث أو تظاهرة ثقافيّة ، تسبق الغاية الجمالية واللغويّة. والنشرية يفترض فيها تغطية أغلب أنشطة معرض أو مهرجان(طبعا حسب عدد صفحاتها وظروف إنجازها وعدد الصحفيين والتقنيّن والمصوريّن المتوفرين في فريقها العامل)، وليست وثيقة علمية ، أو جملة من الدراسات المعمقة ، والتنظيرات الفكرية ، إنها نشريّة إعلاميّة بالأساس تعلم بما حصل من أنشطة وما سيحصل منها ، وتحاور (بشكل وجيز) بعض الحاضرين أو المساهمين في الأنشطة .

ونحن في هذه النشرية ، نحاول حسب الإمكانيات المتوفرة عندنا القيام بهذه المهمة قدر الإمكان ولا ندعي الكمال أو تمام الإنجاز ، فلابد أن تتسرب بعض الأخطاء (وهذا عادي جدا) ولا بد لكل عمل إنساني من نقصان يميزه .

لسعد حسين

ندوة أسئلة التجديد في النقد الفكري

الفنون والدين والعلاقة بالفلسفة والنقد

يوم الجمعة عشرة فيفري كان روّاد المعرض الوطني للكتاب على موعد مع فسحة فكرية فلسفية أمنتها مجموعة من خيرة الباحثين والدكاترة والنقاد اجتمعوا في ندوة «أسئلة التجديد في النقد الفكري» التي توزعت على جلستين علميتين حاضر في كل واحدة منهما أربعة أساتذة .

الجلسة الأولى : في النقد الفلسفي والديني

أشرف على تسيير هذه الجلسة الدكتور بشير الجلجلي الذي مهّد للموضوع وقدّم المحاضرين للجمهور ، ثم تناول الكلمة الدكتور عبيد الخليفي المختص في الدراسات الإسلامية والإرهاب والتطرف ، وكانت مداخلته بعنوان : «مفهوم التجديد الديني»، واعتبر الأستاذ أن الاشتغال على هذا الموضوع قديم ويتجاوز القرن مما يجعله مكررا بل وباعثا على القرف في أحيان كثيرة.

والتجديد في الفكر الديني حسب الأستاذ محاولة فكريّة أنتجتها الثقافة العربية في إجابة عن سؤال : «لماذا تقدّم الآخرون وتخلّف العرب المسلمون ؟».

ورأى الباحث أن الأمّة العربيّة ربطت مصيرها بالنص المقدّس / الأم دون أن تمارس قطيعة مع ذلك النص ودون اعتماد شروط أنثروبولوجية أو ثقافية للحوار مع ذلك النص.

واعتبر الباحث أن محاولات التجديد تمت في ثلاث تجارب مختلفة هي:

- التجديد في إفريقيا.
- التجديد في مصر والهلال الخصيب.
- التجديد في شبه القارة الهندية.

ويرى الباحث أن العقل العربي الإسلامي جعل من مسألة التجديد سلاحا لمقاومة التغريب أو عمليات الاندماج في الحضارة الكونيّة ، وصار التجديد نوعا من إعادة بعث هذا الموروث الديني عبر تجديد الأصول . مما خلق نوعا من العزلة لهذه الثقافة من خلال سياق ديني مغلق .

وجدد الأستاذ سؤال محمد أركون الشهير: «ماهي علاقة هذه الحضارة العربية الإسلامية بسياقها الكوني ؟». ليخلص إلى أنّ كل محاولات تجديد الفكر الديني مثلت مرجعا وركيزة لإطالة أمد الإسلام السياسي.

وذكر أن هنالك تقاطعات بين مرجعية دينية وأخرى سياسية هي متصادمة بالضرورة، واستشهد بالفصل الأول من الدستور التونسي وكيف أنه لم يكرّس التجديد بل بقي في إطار تلك المرجعية.

وأنهى الاستاذ مداخلته بالتأكيد على أن ما هو مطروح اليوم هو ضرورة إخضاع الظاهرة الدينية باعتبارها ظاهرة تاريخية إلى الدراسة في المخابر العلميّة حتى يمكن إحداث القطيعة الفعليّة معها.

أما المداخلة الثانية فقدمها الباحث الجامعي المهتم بالدراسات الإسلامية وصاحب كتاب «الإسلام الرقمي» محمد السويلمي الذي بدأ بالحديث عن وجود نسخ جديدة من الإسلام يصنعها البشر ويسوّقون لها مثل : إسلام الأغنياء في مقابل إسلام الفقراء ، وإسلام العلماء في مقابل إسلام الجهلة، وإسلام الرجل في مقابل إسلام المرأة وغيرها.

هذه النسخ الجديدة مستعينة بالتكنولوجيات الحديثة في الاتصال خلقت الإسلام الرقمي ونقصد به الإسلام الذي يروّج على مواقع الانترنت والتواصل الإجتماعي ، والتطبيقات الإعلامية غيّرت من الإسلام ومن طرق العبادات فيه ، ولم يعد الدين مجرد موضوع داخل هذه التقنيات الحديثة بل صار فاعلا فيها ، فالدين التقليدي تمسك به المؤسّسة والدولة في حين أن الدين الرقمي ينتشر بين شبكة جديدة من الفاعلين، فسهولة الاستخدام ويسر الولوج يجعل من انتشار هذا النوع من الإسلام رائجا ولم يعد هنالك من دور لإمام المسجد أو للمفتي عدا -

ربما- الإعلام بدخول رمضان أو حلول العيد

هذا الإسلام حسب الباحث عابر للوطنية وللمجالات ، وله قدرة رهيبة على التجييش وصناعة الرموز وضرب عدة أمثلة ك : (إتحاد علماء المسلمين ومركز الإفتاء في أوروبا ، وتجربة الدولة الإسلامية ...).

وحسب الباحث لقد تغيّر جمهور المؤمنين ولم يعد له انتماء وطني، وصار هذا الإسلام الرقمي بمثابة السوق يعرض بضائع رمزية (أدعية، رقيات شرعية، فتاوى، جهاد مقدس...)، وهي بضائع تلبي رغبات كثيرة وجميع الاحتياجات النفسية والمادية.

وإن كانت لا تتوفر أرقام عن مداخيل هذه السوق في البلاد العربية والإسلامية فإن إحصائيات أمريكية عن مواقع للإسلام الرقمي بها تشير إلى أن مداخيل هذه السوق تتغلب على أكبر عشر شركات إلكترونية في العالم (غوغل، آبل، مايكروسوفت..) وعلى أكبر خمس شركات نفطية وأضاف أن المستثمرين الدينيين يوفرون خدمات لجمهور عريض في مختلف أنحاء العالم وأنّ الدولة أضاعت التحكّم بالمجال الديني.

وخلص الباحث إلى تسييس السوق الديني، فالاستقطاب الديني يولّد استقطابا سياسيا (استشهد بتجربة داعش)، كما حذّر من تراجع المقدس الديني أمام مقدس إلكتروني افتراضي وغريزي .

أما المحاضرة الثالثة فقد ألقاها أستاذ جامعة قرطاج محمد الكحلاوي المختص في تحليل الخطاب الصوفي وصاحب الكثير من المؤلفات الذي افتتح مداخلته بالحديث عن مصطلح النقد وغيابه عن مدوّنة القدامى الذين تحدثوا عن النظر والبحث والتفكير ، واعتبر أن ابن رشد هو أول لحظة في نقد الفكر الديني، ثم جاءت المعتزلة لخلخلة هذا الفكر ثم نحا المتصوفة نفس المنحى .

واعتبر الاستاذ أنّ العقل واستخدام المنطق هو ما ميّز أعمال ابن رشد في نقده للخطاب الديني ، وقد قبرت هذه اللحظة الرشدية ووقع التآمر عليها ، وسيبقى المسلمون في انتظار العصر الحديث (عصر النهضة) لتعود أفكار ابن رشد مع محمد عبده ، وجمال الدين الأفغاني ، وعبد العزيز الثعالبي ثم الطاهر الحداد .

واعتبر الباحث أن نشأة المدارس العقلانية في أوروبا ومعارضتها لسلطة الكنيسة شجعت المفكرين العرب على نقد الخطاب الديني.

وتوقّف الباحث عند تجربة طه حسين وخاصة في كتابيه (عن الشعر الجاهلي، ومستقبل الثقافة في مصر) الذي قام بمجهود كبير في نقد الخطاب الديني في مصر، وطالب باعتماد الفكر الديكارتي وإعمال العقل واستخدام الشك للوصول الى الحقائق.

ثم ذكر تجربة صادق جلال العظم في كتابه «نقد الفكر الديني»، كما أثنى على مشروع حامد أبو زيد النقدي.

واعتبر الاستاذ الكحلاوي في خاتمة حديثه أن كتب التفسير والفقه القديمة اعتمدت أساسا على علماء لغة وبلاغة مما جعل اجتهاداتهم قاصرة عن الولوج إلى كل مغالق النص القرآني.

المداخلة الأخيرة في الجلسة العلمية الأولى قدمها الدكتور هشام المسعودي المختص في الفلسفة والهرمنيطيقا الذي ركز مداخلته على أوجه التقاطع بين الدين والفلسفة، منطلقا من تعريف المفهومين، فالفلسفة هي سؤال حول الكينونة ، وهي كذلك منهج حجاجي، وهي تتوجه إلى كل الناس مستشهدا بسقراط وكيف أنه كان يقدم دروسه في الحدائق والساحات أو ما عرف بالفلسفة المشّائيّة.

أما الدين فهو تساؤل حول الكينونة ومحاولة لتفسير الكون، يعتمد طريقة القص والحكايات، وهو يتوجّه إلى كل الناس.

فالعلاقة إذن بين الفلسفة والدين هي علاقة ولاديّة ، لكنهما يختلفان في المنهج ، وبحكم هذه العلاقة فلا ينبغي أن تكون العلاقة بينهما نقدية صداميّة بل تكاملية هرمنوطيقيّة.

وذكر أن عنوان كتاب ابن رشد هو «فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من اتصال»، فذكر اتصال لا نقد يؤكد العلاقة الحواريّة بينهما وحتى ردّ الغزالي على ابن رشد يؤكّد على هذا التحاور لا الصدام.

كما اعتبر أنّ كتاب الفارابي «آراء أهل المدينة الفاضلة» ليس فيه رفض للدين.

كما استشهد الأستاذ بتجربة هايدغر وكيف أنه بدأ مشروعه الفلسفي بتحطيم الميتافيزيقا (الدين) لينتهي في آخر حياته إلى مقولة : «لنترك الدين لنفسه».

وختم مداخلته بالقول إننا كلما صوّرنا العلاقة بين الدين والفلسفة كعلاقة صدام وصراع فرّطنا في ضرب من ضروب القول ، وثراء العقل البشري قائم على قدرته أن ينتج حكمة ومنطقا وفلسفة مثل قدرته على إنتاج فكر ديني.

الجلسة الثانية : في النقد الثقافي

وتولّى تقديم الجلسة العلمية الثانية الأستاذ صلاح إسماعيل الذي وضع موضوع الجلسة في إطاره العلمي وقدم الأساتذة المحاضرين ، واعتبر الاستاذ عبد الواحد المكني المختص في التاريخ المعاصر والأنثروبولوجيا بجامعة صفاقس وصاحب عدة منشورات أنّ النقد الثقافي انطلق مع الفيلسوف كانط حسب المؤرخين، لكنه رأى أن النقد الثقافي سابق لكانط ويمكن أن نجد بعض مياسمه عند ابن خلدون ، لكن كانط منحه التأطير من خلال كتبه .

واعتبر أن النقد الفكري متلازم مع الفكر النقدي ، وأن النقد الثقافي نشأ متأخرا مقارنة بالنقد الأدبي والفلسفي .

واعتبر أن النقد الثقافي اليوم صار مرتبطا بوسائل التواصل الاجتماعي وهذا يساهم في توسيع جمهور النقد .

واعتبر أن النقد الثقافيّ شهد نقلتين نوعيّتين : الأولى من خلال مدرسة بيرمنغهام التي أسّست لبحث مركز مخصّص للنقد الثقافي ، والثانية تنظيرات فانسان لايتش الأمريكي الذي دعا الى الانتقال من نقد الحدث الثقافي إلى نقد الأنساق الثقافية ، وهذه النقلة الثانية نوعية جدا وعرفت انتشارا كبيرا في مختلف مناطق العالم .

أما التجربة التونسية في النقد الثقافي فقد انطلقت في الصالونات الثقافية (صالون نازلي هانم) في بداية القرن العشرين ثم المقاهي الثقافية ، ليأتي بعد ذلك الشيخ عبد العزيز الثعالبي في محاضرته عن المرأة ثم الطاهر الحداد الذي توفر كتابه « إمرأتنا في الشريعة والمجتمع» على نقد للمؤسسات الثقافية ، ثم واصل على نهجه البشروش والدرعي والحليوي وعبد العزيز العروي .

ثم خصص الاستاذ حديثه عن مجموعة 68 وهم نقاد لكن بعضهم سيدخل خضم بعض التجارب الفنية كالفاضلين الجعايبي والجزيري والسويسي في المسرح والنوري بوزيد وفريد بوغدير في السينما إلى جانب بعض الفنانين التشكيليّين ، وأثنى في ختام مداخلته على المجهود الذي يقوم به شكري المبخوت وألفة يوسف ويوسف الصديق .

أما المداخلة الثانية فكانت للدكتورة ريم الزيّاني المختصّة في الصورة وتصميمها وكانت مداخلتها حول : «بعض التجارب الفنية المتعلقة بالصورة»، واعتبرت أن النقد الثقافي هو آخر تمظهرات النقد .

وركّزت على بعض التجارب الفنية الرائدة المتعلقة بالصورة فذكرت الحملات الإشهارية لبنتون في 1982 والتي بدأت بالحديث عن الأجناس والجندر ، ثم تطورت إلى حملات إشهاريّة صارخة (كالعمل مع المهاجرين والمحكومين بالإعدام في السجون الأمريكية) ، ولم تكن هذه الحملات بغاية تجارية لماركة بنتون بقدر ما كانت حاملة لرسالة قيمية.

ثم ذكرت حملة القبلات بين رؤساء وشخصيّات من ثقافات مختلفة (قبلة البابا لإمام الأزهر مثلا) .

فالنقد الثقافي لم يعد هدفه إشهار ماركات إعلانيّة بل صار يحمل أهدافا نبيلة . فحتى الكوارث الطبيعية والقمامة صارت مجالات لنشاط هذا النوع من النقد .

وأنهت حديثها بذكر تجربة الرسام الأمريكي بانكسي الذي كان يرسم على الحيطان ليلا ، وتجربة ماركت لانش التي تمثلت في رسم رجل نصفه شرطي ونصفه الآخر مواطن عادي لفضح تجسّس الشرطة على المواطنين الأمريكيين .

وختمت الاستاذة ريم بأن الأنساق الثقافية تتحرك بصفة غير تلقائيّة وهي تحادث الرأي العام وتحرّكه وتؤثّر في بناء رأي عام جديد .

وتدخل بعدها السيد سمير الزغبي وهو أستاذ محاضر بالمعهد العالي لفنون السينما بمنوبة وصاحب مؤلّفات كثيرة في الجماليات وفي نقد السينما ، وقد بدأ مداخلته بالتذكير بجملة رجيس دوبريه الشهيرة : «نحن نعيش في عصر لا نصدق إلا ما نراه» متسائلا هل انتهى عصر المكتوب ؟ وهل يشكل ذلك خطرا ؟

وكانت الإجابة بالنفي باعتبار أن موقع الكتاب لا يزال ثابتا .

واعتبر أن الفلسفة منذ بداياتها تحب الجماليّات منذ أفلاطون الذي كتب الشعر والأمثولة ، وكانط ألف كتابا خاصا بالجماليات وكان لحظة هامة في تاريخ الفكر الفلسفي، لأنه رسخ ضرورة أن يكون من مهام الفلسفة النظر في الفنّي والجمالي ، نهج سار عليه نيتشه في كتابه «ميلاد التراجيديا» الذي تحدث فيه عن الموسيقار فاغنر ، وبعده مارلو بونتي الذي تحدّث عن تجربة الرسام بول سيزان .

واعتبر الأستاذ أن العلاقة بين الفلسفة والفن متأصلة وأصيلة ، وأن الفيلسوف حين يقارب الفني لا يخضعه لسلطته أويعقلنه بل يتفاعل معه وخير دليل على ذلك أعمال جيل دولوز عن السينما .

وخلص الأستاذ إلى أنّ الفلسفة بتعاملها مع الفنون تصبح هي بذاتها نوعا من الفن ، وأكّد أنّ هنالك تناميا للبحث في مجال الجماليات عند الجيل الجديد من دارسي الفلسفة في الجامعة التونسية .

واختتمت أشغال الندوة الدكتورة والسينمائية مرفت المديني كمّون أستاذة السمعي البصري بقمرت ، وأكدت أن النقد الفكري موضوع شاسع وأنها ستقصر مداخلتها على النقد السينمائي .

وانطلقت من قولة للمخرج الفرنسي فراسوا تريفو : «كل واحد له عملان ، وظيفته الرسمية وناقد سينمائي» معبّرة أنّ النقد السينمائي متاح لكل مستهلك للأفلام ، والفيلم كخطاب مفهوم وسلس ولا يتطلّب تكوينا معيّنا أو ثقافة محددة لدى المتفرج .

واعتبرت أن النقد السينمائي تطور حين أقدمت مجلة «كراسات السينما» على اعتماد نصوص نقاد الموجة الجديدة ، أما في البلدان العربية فلايزال التعامل مع الفيلم يقتصر على النص ، وهذا ظلم وإجحاف في حق الفيلم .

وعلى الناقد السينمائي أن يتميّز عن المتلقّي العادي وأن تكون له ثقافة واسعة تشمل علم النفس والفنون التشكيليّة وجماليّات السينما .

و حظيت كل المداخلات بتفاعلات كبيرة من الجمهور الحاضر وتمّ طرح العديد من الأسئلة التي تولّى المحاضرون الإجابة عنها .

لسعد حسين

معهد تونس للترجمة

حضور بارز في معرض الكتاب

يشارك معهد تونس للترجمة أحد أبرز مؤسسات وزارة الثقافة في الدورة الرابعة للمعرض الوطني للكتاب التونسي بمجموعة من الإصدارات الجديدة والترجمات المرجعية إلى جانب ندوة عن ترجمة الأدب التونسي إلى اللغات الأجنبية .

المعهد أصدر في الثلاثة أشهر الأخيرة مجموعة من الكتب التي تعدّ مراجع منها كتاب «تاريخ التفكير اللساني- هيمنة المقارنيّة» (الجزء الثالث) لأستاذ الفلسفة ومدير فريق بحثي بالمركز الوطني للبحوث العلمية بفرنسا «سيلفان أورو» وقام بترجمته الأستاذ المتميز في علم الصوتيات بالجامعة التونسية الأستاذ عبد الفتاح إبراهم ويقدم معهد ترجمة هذا الكتاب».

«يختتم هذا المجلد المخصص لهيمنة المقارنيّة، أي إجمالا ما يخصّ القرن 19، تاريخ التفكير اللساني، بعد «نشأة اللغات الواصفة» (المجلّد الأوّل 1989) و«تطوّر النحو المقارن» (المجلّد الثاني، 1992). وفعلا، كنا جعلنا ثلاثينات القرن العشرين وتكون الهيئات الدولية التي تنظّم هذا الفنّ أفقا ينهي عملنا.

اعتمدنا في هذا المجلد المبادئ المنهجية ذاتها التي اعتمدناها في المجلّدين السابقين اعتمادا صارما. ولئن لم يتح اتّخاذ مدى زمني طويل بناء منوال جديد فحسب، بل مكّن أيضا من اكتشاف قيمة ظواهر لم تستشعر إلى حد الآن (خاصة الثورة التكنولوجية للإنحاء)، فإن التبعات بالغة الأهمية بالنسبة إلى القرن 19. وسنعود في مقدمتنا إلى الأسطورة التاريخيّة لنشأة النحو المقارن. وقد سعينا، على عادتنا، إلى أن نقصد إلى الأهم وأن نستخرج النوى العقلانية لإنتاج المعارف. إلا أنّنا وقد يكون هذا صادما، لم نكن في غنى عن إثارة عدد من العناصر المحيرة في «إديولوجية البحث في اللغات الهندية الأوربية وفي الأسطورة الآرية».

من الإصدارات الجديدة أيضا ترجمة كتاب جان كلود ميلنار : مقدمة لعلم اللغة، ترجمه الأستاذ محمد الشاوش وراجعه الأستاذ هشام الريفي.

وكتاب «المغرب الكبير في فترة ما بين الحربين» للمؤلف «جاك بيرك» وقام بترجمته إلى اللغة العربية المترجم «أحمد خواجة»، أستاذ التعليم العالي في علم الاجتماع بجامعة تونس.

ويعد هذا الكتاب من أهم المراجع حول المغرب العربي ويغطي كتاب «جاك بيرك» (1910-1995) المغرب الكبير في فترة ما بين الحربين» الصادر سنة 1962 أحداثا تاريخية وقعت فيما 1918-1939، وفيه يعاين النشوء المتعثّر لمفاهيم مثل الشعب والوطن والمواطنة والمعاصرة والحداثة، وبروز حركة ثقافيّة وفنيّة كان مدارها بالخصوص تونس من خلال بروز المهمّشين والعصاميين، وأبناء «الشعب» الذين كوّنوا، مثلا جماعة مقهى تحت السور، وأثّثوا ظاهرة المقاهي والصالونات الأدبية، وجدّدوا اللّغة العربيّة، وبحثوا عن أجناس جديدة في الكتابة والتأثير في العامة مثل السخريّة، والهزل والنادرة، و «الملزومة» والكاريكاتور، والمسرح والصعلكة الفنيّة....حاول «جاك بيرك» في هذا الكتاب أن يتبيّن العمق التاريخي لفترة ما بين الحربين، وتأثيراتها المباشرة وغير المباشرة، الظاهرة والكامنة في مجتمعات المغرب الكبير خلال الفترة الاستعمارية التي خلقت أرضيّة سانحة لصحوة سياسيّة، وخاصة لتعبيرات ثقافيّة وفنيّة، ساهمت في حلحلة الثوابت الاجتماعية وتخطيها وأحيانا «تدنيسها».

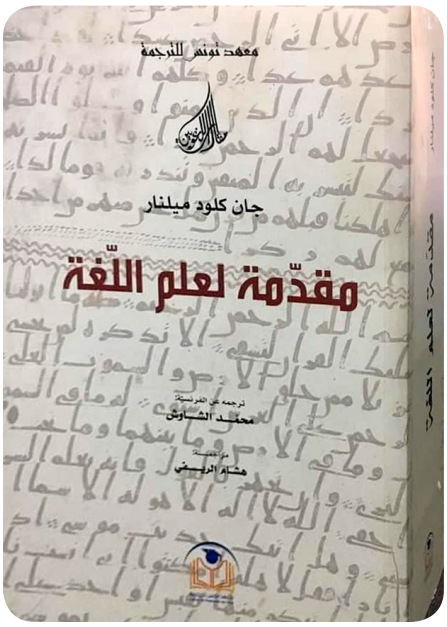

وكتاب «حول مأدبة أفلاطون»وهو كتاب لـ«ليو شتراوس» وقد قام بنقله الى اللغة العربية الدكتور «صالح مصباح» أستاذ الفلسفة السياسية والاجتماعية الحديثة بجامعة تونس.

وكتاب «الثورة الفلكية كوبرنيكوس وكبلار وبورلي»» لـ«ألكسندر كويريه» وقد قام بنقله من اللغة الفرنسية الى اللغة العربية الدكتور «يوسف بن عثمان».

وفي ترجمة الأدب التونسي صدرت الترجمة الفرنسية لرواية آمال مختار «الكرسي الهزاز» - «Le Rocking –chair» بترجمة للدكتور محمد القاضي. والمجموعة الشعرية لفتحي النصري «كمن فوّت موعدا ولا يريد أن ييأس» وكتاب «العرض عند عرب الجاهلية» لبشر فارس ترجمة مختار العبيدي وكتاب «جنّات الشمال» لسعاد قلوز ترجمة حسناء بوزويتة .

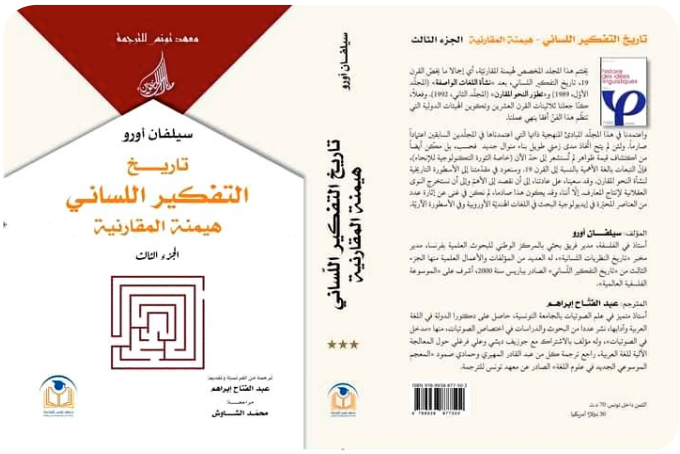

نورالدين بالطيب

la matière mais nous savons que ça donné naissance au Pakistan, qui s'est détaché de l'Inde, a-t-il expliqué. Le conférencier a fait savoir que le concept « Renouveau de la pensée religieuse » a été utilisé comme arme pour rejeter toute tentative d'inscrire la culture arabo-islamique dans un contexte universel, appelant à la nécessité d'étudier le phénomène religieux dans des laboratoires et de faire la rupture entre la religion en tant que pratique et l'état civil du pays.

L'islam en un clic !

De l'islam digital, l'universitaire et chercheur Mohamed Souilmi a parlé. « L'islam digital est une nouvelle et contemporaine forme de l'islam qui repose essentiellement sur les nouvelles technologies et qui proposent des nouvelles méthodes pour pratiquer la religion. Comme vous savez, la pratique religieuse prend différentes formes, ce qui fait qu'on peut parler aujourd'hui de l'Islam des riches et de l'islam des pauvres/ de l'islam des femmes et l'islam des hommes/ de l'islam des diplômés et de l'islam des alphabètes. Pour l'islam digital, c'est un autre genre qui se pratique dans les espaces numériques et qui suppose l'existence de nouveaux acteurs, de nouveaux consommateurs et de nouveaux produits dans le vrai sens de ce mot : produits commerciaux tels que les différentes applications, ces poupées habillées en tenue musulmane avec un foulard sur la tête… », a souligné l'intervenant, posant des questions sur ces parties qui sont derrière « cette nouvelle religion » et qui détiennent le marché, répondant aux attentes comme aux caprices d'une clientèle virtuelle.

Sur les traces de…

Le chercheur tunisien, spécialiste dans le soufisme, Mohamed Kahlaoui est allé sur les traces de quelques réformateurs qui ont marqué de leurs empreintes l'histoire, à commencer par Ibn Rochd, l'homme de tous les savoirs, philosophe, médecin et théologien qui s'est interrogé sur les hadiths et qui défendu la place de la recherche philosophique dans le discours religieux et qui a été attaqué par les conservateurs et dont les œuvres ont été brûlées. Le conférencier a également rappelé les contributions d'Abdelaziz Thaâlbi, un zeitounien non conformiste qui a critiqué les croyances maraboutiques qui encombrent l'islam, et qui a également écrit un livre intitulé « L'esprit libéral du coran », mettant l'accent également sur le travail colossal mené par Tahar Haddad et dont l'ouvrage

« Notre femme dans la législation islamique et la société » se veut une critique de « certaines manipulations » du texte coranique…

La clôture de cette première séance a été avec l'universitaire, philosophe et chercheur Hichem Massoudi qui a dit que « lorsque les chemins s'entrelacent et se croisent, il faut revenir aux sources », raison pour laquelle, il a choisi de définir la philosophie et la religion, mettant l'accent sur les points d'intersection qui font que le dialogue entre les deux disciplines est possible.

Il est à noter que la deuxième séance a été réservée à la critique littéraire et culturelle, et a vu la participation d'une pléiade de journalistes et critiques universitaires tunisiens.

Imen.A.

Rencontre

Au-delà des lectures archaïques...

« Les questions du renouveau de la pensée philosophique et religieuse » tel a été le thème d'une nouvelle rencontre à la foire nationale du livre tunisien. Une rencontre qui a permis à l'assistance surtout dans sa première séance d'échanger avec des éminents chercheurs sur certaines questions épineuses qui demeurent d'actualité.

De l'islam politique, de l'islam digital, de l'histoire du mouvement réformateur en relation avec le renouveau de la pensée religieuse et de ces liens « dangereuses » entre la philosophie et la religion, les conférenciers ont parlé, dans le cadre de ce débat modéré par l'écrivain et chercheur Béchir Jeljli.

Présentant cette nouvelle rencontre, le président de la 4e édition de la foire nationale du livre tunisien, l'écrivain Younès Soltani a fait savoir que ce rendez-vous s'inscrit dans la continuité avec les précédentes rencontres programmées afin de soulever des questions d'actualité et de mettre en lumière ces talents et compétences tunisiens en matière de la recherche académique et également inciter l'assistance à découvrir des ouvrages de référence.

Du rapport entre la religion et la philosophie selon la pensée d'Ibn Rochd (Averroès) et d'Ibn Khaldoun, des intersections possibles entre le discours religieux et le discours philosophique, Béchir Jeljli a parlé au début de cette rencontre qui a certes basculé la quiétude des certains et a attisé la curiosité des autres.

Ecrivain et chercheur universitaire spécialisé dans les mouvements islamistes et les organisations djihadistes, Abid Khelifi a critiqué dans son intervention l'usage à tort et à travers de l'expression ou du concept du « renouveau de la pensée ». Un concept devenu usé, selon le chercheur et qui ne fait que « consacrer » une vision archaïque, en rapport avec le texte religieux. Une vision qui croit et défend l'idée que le renouveau doit émaner du texte et non plus de l'extérieur avec d'autres outils, permettant de l'examiner d'une manière rationnelle.

De l'islam politique, le conférencier a parlé, évoquant trois courants ou mouvements qui se sont développés dans trois cadres différents : l'Afrique du nord, L'Egypte en direction de la région du croissant fertile et le sous-continent indien, une région dont nous n'avons pas des profondes connaissances en

Les éditions universitaires

Toutes les disciplines sont représentées

Sous la bannière du Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique, le stand n°44 des Editions Universitaires situé dans l'une des allées de la Foire nationale du livre tunisien réunit plusieurs institutions entre autres la Faculté des Lettes et des Sciences Humaines de la Manouba, l'Institut Supérieur de l'Histoire de la Tunisie contemporaine, l'Institut de Presse et des Sciences de l'Information ainsi que deux autres instituts en sciences humaines, la Faculté de médecine, l'Institut des Beaux –arts et du design et d'autres.

L'objectif est de développer les échanges entre chercheurs, enseignants, décideurs, étudiants ou profanes, qui par leurs ouvrages de réflexion, dessinent les contours de la Tunisie des lettres et des sciences humaines d'aujourd'hui et demain.

Les éditions universitaires tunisiennes publient des travaux de recherche, des actes de conférence, des revues, des manuels ainsi que des mémoires de master, des mémoires de fin d'études, des thèses sous forme de livres dont certains riches en illustration permettent aux intéressés de prendre connaissance de diverses disciplines : informatique, chimie, physique, mathématiques, économie et gestion, littérature française et arabe, droit, médecine, sociologie, comptabilité et fiscalité, architecture et on en passe. Toutes les matières sont représentées à des prix abordables avec des remises allant de 20 à 40%. De cette façon, le public cible peut accéder rapidement et aisément aux dernières avancées en la matière.

La mission principale de ces ouvrages consiste donc à diffuser et à faire connaître les travaux des chercheurs universitaires, et de contribuer ainsi à leur valorisation et à leur vulgarisation. Toutes les spécialisées éditées par ces instituts et facultés sont présentes. « L'affluence reste moyenne compte tenu du mauvais temps» explique le responsable du stand. La Foire offre à ses visiteurs notamment les chercheurs et étudiants une belle opportunité d'acquérir des ouvrages de qualité défiant toute concurrence.

Neila Gharbi

Animation pour enfants

De la lecture au dessin, un voyage initiatique

La matinée du vendredi 10 février a été marquée par une séance de lecture animée par l'enseignant Tarek Kalai. A partir de livres illustrés de jolies images conçus par des auteurs tunisiens, les enfants accompagnés de leur parent étaient à l'écoute de ce qui leur est proposé. L'animateur choisit au grès des lectures le thème du soleil. Il fournit quelques explications et fait participer les enfants en leur posant des questions autour du sujet. Les enfants réagissent positivement en proposant leur interprétation.

Dans une jolie cacophonie et une joie spontanée, les enfants interpellent l'animateur pour des explications sur tel ou tel vocable. Un exercice nécessaire qui enrichit l'esprit de l'enfant et constitue un apport supplémentaire à son apprentissage à l'école. L'enfant ne doit pas se suffire du manuel scolaire mais aussi s'ouvrir à d'autres formes d'initiation. Les parents participent également à cette séance de lecture.

Au terme de cette séance, l'animateur fournit aux participants des feuilles de dessin et des crayons de couleurs et leur demande de dessiner librement un personnage central puis de lui créer un environnement. L'exercice amuse visiblement les enfants. Il met en valeur leur capacité créative en faisant appel à leur imaginaire. Chaque enfant essaie de réaliser le plus beau dessin pour le montrer par la suite à ses parents. L'idée de cette approche est d'apprendre aux enfants à resserrer les liens avec sa famille et à comprendre l'importance de la vie familiale. Par la suite, les enfants échangent leur dessin et chacun d'eux imaginera une histoire à partir de cette production.

Tous les matins, la Foire propose dans le programme d'activités des séances de lecture à des groupes d'enfants intéressés par l'univers du livre et le monde de l'imaginaire et de la fiction qui enrichit leur faculté de création et de créativité.

Neila Gharbi

المعرض الوطني للكتاب التونسي
FOIRE NATIONALE DU LIVRE TUNISIEN
الدورة 4 EDITION
المؤسسة الوطنية لتنمية المهرجانات والتظاهرات الثقافية والفنية
ETABLISSEMENT NATIONAL POUR LA PROMOTION DES FESTIVALS ET DES MANIFESTATIONS CULTURELLES ET ARTISTIQUES
THE NATIONAL FOUNDATION FOR THE DEVELOPMENT OF FESTIVALS AND CULTURAL AND ARTISTIC EVENTS
الجمهورية التونسية
RÉPUBLIQUE TUNISIENNE
وزارة الشؤون الثقافية
MINISTÈRE DES AFFAIRES CULTURELLES

Le Quotidien de la FNLT

Bulletin de la Foire Nationale du Livre Tunisien – N° 6 – Vendredi 10 Février 2023

Les éditions universitaires

Toutes les disciplines sont représentées

Animation pour enfants

De la lecture au dessin, un voyage initiatique

Rencontre:

Au-delà des lectures archaïques...